



تقويم كتب الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية وفق مهارات التعليم الذاتي ومدى امتلاك المدرسين لها
الباحث محمد رحيمه عيسى البيضاني
mhmdrhymtysy@gmail.com

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تحديد تقويم كتب الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التعليم الذاتي ، ومن خلال مشاهدتهم في المدرسة وخاصة اثناء الدرس، بالإضافة الى تشخيص العلاقة بين قيم الاستبانة وقيم استمارة الملاحظة (لكل مادة ولجميع المواد) كان عدد افراد العينة (26) معلمي الاجتماعيات في مرحلة الابتدائية في مدينة بغداد، ويمثلون مجتمع الاصل بنسبة (35.95%). تم عمل استمارة بمادة الاجتماعيات وفق مهارة التعليم الذاتي اللازمة لمعلمي مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية ، ان استمارة الاستبانة احتوت على ثلاث محاور رئيسيه تتضمن مدرس مادة الاجتماعيات المتعلقة بالمهارات الاساسية الثلاثة للتعليم الذاتي . وتبين التقديرات الخاصة بالبحث بأن حقيقة أداء معلمي مادة الاجتماعيات للمراحل الابتدائية المتعلقة بالتعليم الذاتي بمتوسط حسابي 2.06 من 3 درجات وهي درجة اوسط ، وكان مستوى المعلمات باستخدام التعليم الذاتي اقل وبتقدير (1.22) وفق التعليم الذاتي جاء بدرجة متوسطة وهذا ما اثبتته النتائج الاحصائية ، حيث كانت نتائج المعلمين افضل وفق استراتيجية التعليم الذاتي ، بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها : تهيئة المدرسين على استعمال الوسائل التكنولوجية في تدريس مواد الكتب الاجتماعية وفق التعليم الذاتي ، يتم بواسطة دورات تدريبية.

الكلمات المفتاحية: معلمين ومعلمات كتب الاجتماعيات ، التعليم الذاتي.

Evaluating Sociology Books in the Primary School According to Self-Education Skills and the Extent to which Teachers Possess Them

Mohammed Raheema Essa al-Baydhani
mhmdrhymtysy@gmail.com

Abstract

The research aimed to determine the evaluation of social studies books in the Primary stage for self-education skills (as a whole and in each subject separately) from their point of view, and through their observation in the classroom, as well as to determine the relationship between the results of the questionnaire and the results of the observation card (in the subjects as a whole and in each subject separately). (The number of members of the sample was (25) male and female teachers of Sociologies studies at the Primary stage in the city of Baghdad, and they constitute (35.95%) of the size of the original community. The researcher has prepared a list of sociologies studies according to the self-education skill necessary for social studies teachers in the primary school. The questionnaire form contained three main axes, including the social studies teacher's content related to the three basic skills for self-education. The research estimates showed that the reality of the performance of male and female teachers of social studies textbooks for the intermediate stages related to self-education was with an arithmetic average of 2.06 out of 3 grades, which is an average grade, while the reality of their performance in



the field of professional knowledge was at an average grade with an arithmetic average of 2.1 out of 3 grades, which was confirmed by the test results; their achievement, and that the reality of their performance in the field of professional practice was also moderate, with an arithmetic average of 2.19. The study also came out with a proposal for the performance of studies teachers at the primary level in light of the findings of the results of the evaluation study, in addition to a set of recommendations and proposals, the most important of which are: to adopt Ministry of Education proposed the vision proposed by this study to implement it, as well as intensifying training courses on professional standards for teachers in the Kingdom of Saudi Arabia in various specializations, especially social studies, and increasing interest in developing the skills and cognitive aspect of social studies teachers.

Keywords: male and female teachers, sociologies books, self-education.

المقدمة

أصبح هدف تطوير مهارات التعلم الذاتي (التعلم النشط) هدف رئيسي من أهداف العملية التعليمية لدعم المتعلمين بالمادة العلمية التي تسمح لهم بالتعامل بنشاط مع أي نوع من المعلومات أو المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم، وبالتحديد أن تنمية التعلم الذاتي عند الشخص المتعلم يجعل منه أكثر استقلالاً من خلال افكاره ومتحرراً من أي سيطرة وقادراً على اخذ القرارات الحاسمة والصحيحة خلال مسيرة حياته ومدركا للتغيرات في حياته ، مستنيراً بالتساؤل والبحث وعدم الخضوع لاية معلومة من دون تحري أو استقصاء. جاءت الدورات والمؤتمرات التربوية لتثبت مدى تطور التعليم الذاتي عند المتعلمين إذ ورد بعد انتهاء المؤتمر الوزاة ذات التخصص في (2004 م) ضرورة التركيز على هدف اكتساب المتعلم أنماط التعليم الذاتي المختلفة، وكذلك اثبات الهدف بوسائل متعددة اذا كان من خلال ترتيب محتوى المواد أو اتباع طرق واستراتيجية حديثة أو التركيز على اداء المعلم وتطويره .

بينت العديد من الابحاث والدراسات اهمية التعليم الذاتي لدى المتعلمين، بينت نتائج تطوير قدرة المتعلمين على التعليم الذاتي يطور الوصول الى طرق فهم أعمق للماده من الجانب المعرفي الذي يكتسبونه ويحول التعلم من عملية تعتمد على المدرس او المدرسة الى تعلم ذاتي اي تفعيل دور المتعلم وبذلك يؤدي الى الوصول الى مرحلة الاعتماد الكلي على التعليم الذاتي ، وبالتالي اتساع فضاء المتعلمين المعرفية والتوجه إلى محاور علمية اكبر ذات طابع حديث .

يمكننا التكلم عن هذه الدراسة من هنا إذ إن دراسة كتب الاجتماعيات تمثل فكرة مهمة لتطوير مهارة التعليم الذاتي وتطويرها عند التلاميذ ويساعدهم في تخطي الازمات المتكاثرة في حياتهم الحديثة. تم تحديد بعض من الباحثين مجالات تدريس كتب الاجتماعيات في اتقان المتعلمين مهارات التعليم الذاتي وجد أن اساس الاهداف لتدريس الاجتماعيات هو تطوير ونمو التعليم الذاتي في اعلى حالته من خلال تدريب الطلبة عليه واستنباط الحقيقة التي تنمي قدرة التلاميذ في الحصول على الصدق بواسطة استخدام طريقة استنباط المهمة واستخدام وسائل حديثه والكشف بواسطة التحري والتقويم.

تبين ان طرق تعليم متغيره والحديثه اهتمت بالمتعلم الفعال والمهتم بالتعليم الذاتي ؛ لأنه اساس التعليم . وهناك العديد من تعريفات للتعليم الذاتي (للتعلم النشط)، ابرزها اذا وجد طريقة لتعليم التلاميذ بصورة تسمح لهم التفاعل مع المعلم التي تتم داخل غرفة الصف ، وبذلك يتم من خلال هذا النشاط إلى ما هو ابعد من دور المتلقي السلبي الذي يتكئ على المدرس ، الى التلميذ المقتنص دور المدرس بواسطة تعلم الذاتي بمهام متعددة مع اصدقائه حول التعليم في الدرس ، دور المعلم هنا يكون اقل ويعتمد على التغذية الراجعة ، وأن يعطي التعليمات الى الطلبة إلى استكشاف مواد الاجتماعيات التي تؤدي إلى فهم المادة بطريقة اوسع .



مشكلة الدراسة

ان من عمل الباحث بالتعليم وادارة المدارس والإشراف التربوي وجد الضرورة لمدى استخدام المدرسين والمدارس في كتب الاجتماعيات ، إلى تنشيط دور التلاميذ في التعليم الذاتي ، وجد الباحث ضرورة قراءة لمثل هكذا موضوع ، من بين الأدب التربوي والدراسات السابقة، وخبرتهم في مجال الإدارة المدرسية، وعمل تنمية المعلمين والطلبة الجامعيين على أساليب التعليم الذاتي وغيرها، إضافة إلى التوجيهات الخاصة بالأساليب التدريسية القديمة السائدة في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية، اذ يتم ذلك بواسطة المتابعة الصفية لمدرسي كتب الاجتماعيات.

ان مدخل توجيه الأداء هو واحد من الاتجاهات الحديثة في ابراز مهارات المدرس ، اذا أصبح يمثل واجب تربوي هدفه تهيئة المدرس المتمكن على تحدي التطورات الحديثة في عصر التقدم المعرفي ؛ اذا كان هناك اهمية قصوى بتهيئة المدرس وتوجيهه بواسطة توجيهات عالية المستوى ، ومن هنا تبين ضرورة التعرف على تقييم كتب الدراسات الاجتماعية وفق التعليم الذاتي في مدارس بغداد /الكرخ الثانية ، وجد الباحث اهمية عمل الدراسة هذه من اجل الاجابة عن الاسئلة الآتية:

- 1.مدى استخدام تقويم وفق التعليم الذاتي ومدى امتلاك المعلمين لها في مدارس بغداد/الكرخ لثانية ؟
2. هل ان هناك اختلاف في استخدام تقويم وفق التعليم الذاتي ومدى امتلاك المعلمين لها لدى متغير الجنس؟
3. هل ان هناك اختلاف في استخدام تقويم وفق التعليم الذاتي ومدى امتلاك المعلمين لها وينتمي هذا إلى متغير مدة الخبرة للمعلمين والمعلمات ؟

أهداف الدراسة:

- ان قياس قيم ثابتة من الضروري وجودها لدى معلمين ومعلمات كتب الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية من حيث (خبرة المعلم ، هيكلية الدرس ، شخصية المعلم داخل الصف وتطبيقه للنظام ، الاختبار والتقويم ، هضم المادة بكتب الاجتماعيات) من خلال المحكمين والخبراء.
- ايجاد الحلول لمشاكل الأداء لمعلمين ومعلمات الابتدائية بواسطة طريقة ثابتة ومؤشرها الجزئي الذي تم اختياره .
- ايجاد الفروق من حيث دلالتها الإحصائية لأداء معلمين ومعلمات الاجتماعيات في ضوء معايير ثابتة الجودة تبعاً لمتغير (ذكر او انثى ، المؤهل العلمي، مدة الخبرة).

اهمية الدراسة

- تقويم معلمين ومعلمات كتب الاجتماعيات في ايجاد معايير ثابتة الجودة الشاملة لأداء المدرسين ، وايجاد مستوى أدائهم بالنسبة لهذه المعايير وتطوير من خلالها أداء المدرسين .
- تقويم اداء معلمين ومعلمات الاجتماعيات عن طريق مساعدة المشرفين التربويين خلال استمارة معايير ثابتة الجودة الشاملة بعد اكمالها.
- يتم استفادة برامج إعداد المدرسين بواسطة احتواء طريقة ثابتة الجودة في تقسيم مدرسين ومدرسات الابتدائية .
- اسهم هذا البحث في افتتاح ابواب التطور أمام المحكمين والباحثين في المجال التربوي في بحوث تكون ممتدة الى هكذا نوع من الدراسات على مختلف المراحل التعليمية.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

التقويم: يعرف بأنه "توجيه قرار لكمية من المناهج الموضوعة او الافراد بواسطة عدة طرق أو ومستويات ويختص بحل الاسباب ."



وعرف إجرائيا لهذه الدراسة بأنه "طريقة جمع بيانات عن أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية العليا في الموقف الصفّي ومقارنتها بمعايير الجودة التي يجب أن يمتلكها معلم الدراسات الاجتماعية ومن ثم إصدار الحكم على مدى ما تحقق من معايير الجودة أثناء أدائهم التدريسي لوضع الخطوات الإجرائية للنهوض بهذا الأداء وتطويره.

معلمين ومعلمات الدراسات الاجتماعية: هم المعلمين الذين يدرسون مادة التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية في مدارس وزارة التربية في العراق /بغداد/الكرخ الثانية .

معلمين الدراسات الاجتماعية: اتفق عدد من المهتمين بجودة تدريس كتب الاجتماعيات في التربية على أن نمو أو تقدم العملية التربوية اتجه أساسا على المعلمين ومستوى امتلاكهم لمهارات تدريس الاجتماعيات التي تمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية ، فالارتقاء بمستوى الأداء التعليمي ونموه لا يتم تحقيقه الا بإعداد معلمين مهتمين مهما كان مستوى المنهج اذ انها تبقى مقتصرة ومن دون معنى ما لم يتوافر لها المدرس الكفوء ذلك في إن الإدارة الجيدة تظل عاجزة عن تحقيق أهدافها إذا لم يوجد المعلم او المعلمة الكفوء ، بل إن التطورات التكنولوجية الحديثة تفقد أهميتها بدون معلم قادر على توظيفها.

محددات الدراسة:

- كانت فترة تطبيق البحث بالفصل الدراسي الاول للعام 2024/2023.
- كان تطبيق هذه الدراسة على معلمين ومعلمات الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية (بنين وبنات) في بغداد /الكرخ الثانية .
- وسيلة البحث كانت (بطاقة ملاحظة) تم تنفيذها من قبل الباحث ، وتم نشر خلاصة الدراسة الذي توقف على صدق الاستبانة وثباتها .

منهج البحث واجراءاته الميدانية :

تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية من خلال شرحها شرحا تفصيلي ويعبر عنها تعبيراً (كمياً ،وكيفياً) ، يتم باستعمال استمارة الملاحظة.

عينة الدراسة : تكونت عينة البحث من (26) مدرس ومدرسة لمادة الاجتماعيات في بغداد مثلوا 21% من اصل المجتمع ، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة واعطت فرصة متكافئة لمجموع أفراد المجتمع في انتقائهم للمساهمة من عينة الدراسة.

ويوضح الجدول رقم (1) تجزئة افراد العينة وفقاً لمتغير الجنس ومدة الخبرة.

جدول رقم (1) : تقسيم افراد العينة تبعا لاختلاف الجنس (ذكر ،انثى) والخبرة

الاختلاف	الفئات	العدد	%النسبة
الجنس	ذكور	13	50
	اناث	13	50
المجموع		26	100
اقل من 5 سنوات	ذكور	6	9
	اناث	6	9
المجموع		12	18
من 5 الى 10 سنوات	ذكور	4	7
	اناث	6	9
المجموع		10	16
أكثر من عشر سنوات	ذكور	2	5



5	2	اناث
10	4	المجموع

ان هدف الاختبار هو دلالة الفروق بين متوسط تقدير معلمين ومعلمات مادة الاجتماعيات لدرجة استخدامهم التعليم الذاتي ، وفقا لاختلاف الجنس (ذكر، أنثى) ، وتم اظهار متوسط الحسابي وانحراف ، كما تم توضيح اختيار " ت " للعينات المستقلة، وكانت ، Independent Samples Ttest النتائج كما هو موضح في الجدول رقم(2)

يبين جدول (2)تقييم اختبارات " ت " للاظهار دلالة الفروق بين متوسط قيم الكمية لمعلمين ومعلمات مادة الاجتماعيات لمدى استخدام التعليم الذاتي تبعاً للجنس (ذكر، أنثى)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر		1.96	0.22	1.13	52	0.003 *
أنثى		1.22	0.13			

*وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(a = 0.05)$.

اظهر الجدول رقم (2) ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط قيم معلمين كتاب الاجتماعيات استخدام تعليم الذاتي لمستوى استعمال مهارة التعلم النشط (التعليم الذاتي) ، وهذا لاختلاف الجنس ، ان قيمة (ت) (المحتسبة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $(a = 0.05)$.

وذلك يدل على وجود اختلاف في درجة استخدام العليم الذاتي في تدريس مادة الاجتماعيات ، ويعزى ذلك إلى متغير الجنس وكان لصالح الذكور ، وبلغ المتوسط الحسابي لتقديراته(1.96) 27 وهو أعلى من المتوسط الحسابي لتقديرات الاناث البالغ عددها(1.22)، يدل على أن المعلمين يستخدمون التعليم الذاتي في تدريس كتب الاجتماعيات باستخدام التعليم الذاتي بدرجة تتخطى استخدام الاناث لتلك استراتيجيه . ويظهر الباحث هذه النتيجة إلى أن الذكور يحاولون إثبات الذات ، بتحقيق الأهداف التي يجاهدون على جعلها حقيقة من خلال المؤسسة التربوية، كما أن لعامل الاثارة والدافعية أثراً في تحفز المدرسين لإنجاز الأعمال بدرجة إتقان أكثر من الاناث، ولعل محاولة إثبات أن لهم دوراً في العملية التعليمية بالنسبة الى الاناث يعد عاملاً محفزاً في استخدام التعليم الذاتي ، على اعتبار أن هذه الاستراتيجية جديدة، وتعمل على إقناع التدريسي بفاعليتها في الصف ، اذا كان الطلاب اخذ مستوى أعلى من الاناث ، ويدل على اهمية التعليم بهذه الاستراتيجية مقارنة بالاناث .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة زامل، حيث دل الاختبار الفروق بين متوسط قيم معلمين ومعلمات كتب الاجتماعيات وفق التعليم الذاتي والتابع لمدة الخبرة (قبل ال5 ، مابين ال10وال5، 10فاكثر) سنوات، استعمل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكانت النتيجة كما مبين في الجدول رقم (3)

متغير الخبرة	أقل من 5 سنوات	من 5 سنوات الى 10سنوات	أكثر من 10 سنوات	العينة الكلية
الاحصاءات الوصفية				
المتوسط الحسابي	2.01	2.5	2.16	2.11
الانحراف المعياري	0.33	0.44	0.29	0.25
العدد	12	10	4	26

يظهر جدول (3) ان متوسط الحسابي لتقييم درجة معلمين ومعلمات كتب الاجتماعيات وفق التعليم الذاتي وفقاً لفترة الخبرة (قبل ال5 سنوات، مابين ال5وال10، 10فاكثر) سنوات .



التوصيات:

1. تهيئة المعلمين على استعمال الوسائل التكنولوجية في تدريس مواد الكتب الاجتماعية وفق التعليم الذاتي، يتم بواسطة دورات تدريبية.
2. توجيه معلمي الاجتماعيات وفق التعليم الذاتي على استعمال التكنولوجيا وخاصة الحاسوب في تدريسهم للخرائط الذهنية، وتجديد التكنولوجيا البرامج التعليمية، واستعمال الانترنت.
3. توجيه المعلمين إلى مشاركة باقي المعلمين في اختيار طريقة التوجيه وقواعده في استعمال دروس كتب الاجتماعيات وفق التعليم الذاتي.
4. توجيه الاشراف التربوي المختص في مركز التدريب التربوي والاجزاء التعليمية على تحفيز المعلمات على استعمال كتب الاجتماعيات وفق التعليم الذاتي.
5. معرفة مدى فاعلية تقويم وفق التعليم الذاتي لمتغير آخر كالتقويم، والاثارة، الاستنباط.

المصادر العربية

1. الثبيتي، عائض ضيف الله (2006): تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الابتدائية من خلال تدريس مقرر التاريخ وفق نموذج التعلم البنائي، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 61، الجزء الثاني، يناير 2006.
2. عمران، خالد عبد اللطيف محمد. (٢٠٠٨). تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الأول لتربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية بجامعة عين شمس، مصر، ٢، ٥٨٥-٤٤٤.
3. جامعة سوهاج: الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية بني فارس، محمود جمعة سالم. (٢٠١٣). تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية، مجلة العلوم التربوية، (١٨) ٣٢٥ - ٢٧٥، جامعة طيبة: المدينة المنورة.
5. خوالدة، محمد عبد الله (2002): أثر توظيف الأحداث الجارية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في محافظة جرش، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
6. سليمان، جمال (1999): طرائق تدريس التاريخ، منشورات جامعة دمشق.
7. القرش، حسن علي وحسين، أحمد عبد الرشيد. (2009). واقع الأداء التدريسي لدى معلمي الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية في ضوء معايير جودة الأداء والتنمية المهنية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (22) 42-97. جامعة عين شمس: مصر.
8. الموسى، جعفر محمود. (2015). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في ضوء معايير الجودة. مجلة كلية التربية، 165 (2)، 813-857 جامعة الأزهر: مصر.
9. الحربي، عبد المحسن قبل عليان، (٢٠١٤). الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة اللازمة من وجهة نظر المشرفين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
10. أبو شنار، إبراهيم محم د، (1990). تقويم فاعلية معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء ولواء مأدب. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
11. زامل، مجدي علي، (2006). وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس. مجلة المعلم الطالب، معهد التربية التابع للأمم المتحدة - اليونيسكو - عمان - الأردن العددان الأول والثاني، كانون الأول، كانون الأول، كانون الأول (49-64).



1. LOrzoen, M, (2000). *"Active Learning and Library in Sat Ruction Illinois. Libraries,83(2),1924.*
2. Grave M. & Avery,P.(1997): **Scaffolding students reading of ةHistory. The social studies,88(3).**
3. Jeffry, Kromrey; Jennifer, Reed(2001): **Teaching critical thinking in community college History course EmpiricalEvidence fro Infusing Paul, s Model, (35) 2,p201**